Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقيقة معبرا عنها بأسلوب الفلاسفة • فالفن هو نوع من الهرب وسبيل من سبل النجاة والخلاص • ولذلك يقول فيليب مديتنس ــ فى كتابه عن نظرية العقل لدى شوبنهور ــ أن الهدف المقصود من وراء كل فكرة جمالية عنده هو التأمل • وحسبنا أن ندرك شروط التأمل لدى شوبنهور كيما نعرف مدى ارتباطه فى ذلك التفكير بالنظرة الهندية (النرفانا) ، وبالطريقة الرومانتيكية • ذلك أنه من الضرورى فى اعتقاده محاولة الانقطاع كلية عن الارادة الفردية وعن حدود الزمان والمكان وعن لوازم الحياة الدنيوية من أجل الوصول الى معرفة الأفكار سواء ما كان منها متصلا بالمسائل العقلية أو بالحالات الوجدانية الجمالية •

وحقيقة الفن كما تصورها شوبنهور مرتبطة ارتباطا وثيقا بمذهبه الفلسفى وبفكرته الخاصة فى تفسير الحياة والوجود • ولايمكن بحال من الأحوال أن نجزىء فكرته عن الفنون وأن نفهمها بمعزل عن صميم اعتقاده فى الارادة • وشأن شوبنهور فى ذلك شأن هيجل وشلنج • فعندهما ــ كما هو الأمر عنده ــ يستحيل أخذ نظرية الفن أو النظر اليها بوصفها شيئا مضافا الى أصول اعتقادهم الفلسفى • ولكن ما هى ملامح ذلك الاعتقاد الفلسفى الذى أدى الى وجود هذه النظرة التى ارتآها ، وآمن بها شوبنهور فى تفسيره للفن ؟

رأى كانت فيما رآه أن حقائق العالم تنقسم الى نوعين : نوع ظاهر ونوع باطن • فهناك عالم ظاهرى ندركه بالحواس والأفكار ، وهناك عالم باطن لا سبيل الى ادراكه أو التوصل اليه • والحقيقة الباطنة أو الشىء فى ذاته لا يقع فى حدود التجربة البشرية ، وانما هو بعيد عن النطاق الذى يؤثر فيه كل من الزمان والمكان • وقد تناول شوبنهور عالم الباطن أو الشىء فى ذاته وأعطاه معنى جديدا واحتفظ له بصفات كثيرة من تلك الصفات التى كان قد أسبغها عليه كانت ••